



مدونة المناهج السعودية

<https://eduschool40.blog>

الموقع التعليمي لجميع المراحل الدراسية

في المملكة العربية السعودية

المسرحية

تمهيد

- السرد المسرحي: عبارة عن أسلوب من أساليب التعبير الشفهية أو المكتوبة يتناول القضايا المرتبطة بالأفكار والعواطف الإنسانية بهدف التأثير أو الإفادة، ويتصل بالثر.
- أبرز خصائص السرد المسرحي المرونة عند تقديم القضايا الإنسانية عن طريق الاعتماد على رواية الوقائع والأحداث وتحويلها إلى حكاية ترتبط بأفعال الشخصيات وسلوكها ضمن إطار زمني ومكاني.
- يعد النص المسرحي لبنة فن العروض المسرحية التي تعتبر أكثر أنواع الفنون تأثيرا.
- تنوعت أشكال المظاهر المسرحية الشفهية والمكتوبة، كفن الملاحم والتراجيديا والملهاة والدراما.
- أبرز ما يميز الأشكال المسرحية المعاصرة اعتمادها على النص المكتوب.
- عرف المسرح عن طريق العصور القديمة كالإغريق والرومان، وارتقوا بهذا الفن من طقوس الاحتفالات الدينية إلى مجال التعبير عن المعتقدات والأفكار والقضايا الإنسانية.

الفرق بين المسرحية والعرض المسرحي والنص المسرحي

أ- المسرح: هو المكان الذي يؤدي فيه العرض المسرحي ويقدم للجمهور.

ب- المسرحية أو العرض المسرحي: هي النص الأدبي المقدم للجمهور على هيئة عرض كامل وبواسطة ممثلون يؤدون حوارات الشخصيات وحركاتهم وانفعالاتهم. تتناول موقفاً أو موضوعاً معيناً بهدف التعبير أو التأثير.

ج- النص المسرحي: عبارة عن قصة تقوم على الفعل (أي تنقل السرد وحواراته من الصيغة الورقية إلى الحركة المعروضة). أي تقدم على المسرح عن طريق الحوار والحركة والأداء وبواسطة ممثلين.

عناصر بناء المسرحية

أولاً: الفكرة:

1. نبذة عن الفكرة المسرحية:

- تتناول فكرة موضوع تتصل بالشأن الإنساني وهي ذات مغزى عقلي أو عاطفي أو انفعالي ويراعي المؤلف الزمان والمكان المرتبط بالأحداث، أي يقصر الفعل والأداء والحوار على الأحداث التي تخدم الفكرة الأساسية ومراعاة المدة المناسبة للعرض.

- يستوحي المؤلف فكرته من ثقافته وقراءاته ومخيلته مستفيداً من الأحداث التاريخية والأساطير والخيال وتراثه الشعبي والواقع الذي يعيشه.

ب- ماينبغي تحقيقه في الفكرة المسرحية:

- تحديد الموضوع بدقة ووضوح.
- وعي الناس بأهمية القضية المطروحة و تثقيف المجتمع بأمرها.
- الوعي بالمسؤولية العقدية والاجتماعية والقانونية عند تحويل النص إلى قالب مسرحي.
- أن تكون جديدة الطرح وغير مستهلكة.
- تحديد الجمهور المستهدف بعناية (ثقافة وعمرا وتعلّما

ثانياً: الأحداث

- الحدث المسرحي: هو مجموعة الأفعال والمواقف التي تتصل بفكرة واحدة أو موضوع واحد وتقوم الشخصيات بمهمة تنفيذها.
- تستمد أحداث المسرحية أهميتها من الفكرة التي يتناولها النص المسرحي وما تحمله من الجوانب الفكرية والعاطفية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية عند الإنسان.
- يعتمد اختيار الحدث المسرحي على الاختيار والعزل، ومعنى الاختيار: الأحداث التي تقترب من حياة الناس . وأما العزل فهو التركيز على الأحداث التي تخدم الناس وعزلها عن الأحداث الجانبية.

ما ينبغي تحققه في صياغة الأحداث:

- أن يكون للحدث الرئيس سبب وكل حدث فرعي ينبثق منه.
- أن تتضمن ما يثير انفعالات المتلقين ويراعي بواطن النفس.
- أن تصاغ على شكل سيناريو الذي يوصف الاحداث وحركات الشخصيات وتدوين صفاتها المادية والنفسية والاجتماعية، ويدون الجمل الحوارية والحركات غير المصحوبة بالحوارات.

ثالثا: الصراع

أ-نبذة عن الصراع الدرامي في النص المسرحي:

الصراع المسرحي: الاختلاف الناشئ من تناقض الآراء ووجهات النظر بالنسبة لقضية أو فكرة ما بين شخصيات المسرحية، ولذلك يقول النقاد: (لا مسرح بلا صراع)، فلو اكتفى الكاتب بتقديم شخصياته دون أن يضعها في مواقف تظهر ما بينها من صراع؛ فإنه لا يكون قد كتب مسرحية حقيقية، إنما قيمة المسرحية في اجتماع شخصياتها إزاء قضية أو فكرة تتصارع فيما بينها حولها فتتفق أو تختلف لتنتهي غلبة وجهة نظر هذه الشخصية أو تلك.

الصراع هو الذي ينمي الأحداث بين الفصول

أ- ما يفضل مراعاته في الصراع الدرامي:

- يكون بين شخصيتين أو قوتين أو موقفين أو فكرتين متقابلتين متعارضتين في الشكل والجوهر.
- يكون بين قوتين متكافئتين في الفرص والقوة والإرادة ليكون الصراع أكثر تشويقاً.
- التمهيد له بشكل جيد حتى لا يشنت المتلقي.
- يكون داعماً لفكرة العمل الأساس ومنبثق من أحداثها وتبنى عليه الصراعات الفرعية.
- إمكانية تنفيذه من الناحية الفنية على المسرح لكي لا يبدو غير مقنع ويفقد أهميته.
- تسخيرها لأجل بلوغ الذروة والتأزم في النص عن طريق توظيفه في الأحداث كي يؤثر في المتلقي.

ج-أنواع الصراع الدرامي:

1-الصراع الخارجي: يلاحظ من خلال حوار الشخصيات وحركاتهم ويكون طرفاه شخصيتين أو شخصية وقوى خارجية كالموت أو الشيخوخة أو المرض.

2- الصراع الداخلي: هو مايتغذى على التفاعل النفسي الداخلي للشخصيات ويكون بين المبادئ والقيم أو النزعات كالصراع بين العقل والعاطفة.

د- أشكال الصراع من الناحية الدرامية الفنية:

1-الصراع الصاعد: هو الذي ينمو ويتصاعد بوتيرة الأحداث. وتتصاعد الأحداث فيه بشكل رأسي أو أفقي.

2-الصراع الساكن أو الراكد: هو الذي يسير بوتيرة أفقية ويظل معلقا.

3-الصراع الواثب: يفاجئ الجمهور بظهوره غير المتوقع ويظهر بدون تمهيد نتيجة لتطور موقف معين يجعل الشخصية تتخذ موقفا قد يبدو متناقضا عما كانت عليه قبل حدوثه، فيحتم الصراع لتميل العقدة إلى النهاية.

4-الصراع الراهص: الأحداث فيه تشير إلى قرب نشوبه وتغيير مجراها تصاعديا.

رابعاً: الشخصية:

أ- عن الشخصية المسرحية:

تكتسب الشخصيات أهميتها بفعلها وحواراتها في بناء الأحداث الدرامية وترسم تحولاتها لأجل التأثير في المتلقي.

ب- أهمية الشخصية في المسرحية:

- 1- تتولى صناعة وسرد الأحداث عن طريق حواراتها لتنقل رسالة العمل.
- 2- وجودها يعزز اتصال القضية المطروحة بالقضايا الإنسانية فيؤثر في المتلقين.
- 3- تنعكس من خلالها الدوافع المسببة للأحداث.
- 4- تفاعل الشخصيات الرئيسية يجسد الصراع.

أ- الشخصيات وفق طبيعة ومساحة أدوارها في الأحداث الدرامية وأثرها:

الشخصيات الرئيسة أو الأساسية أو المحورية:

هي التي تؤدي الأدوار المحورية في العمل وترتبط بالأحداث وتحولاتها ارتباطا وثيقا، وتؤثر في الأحداث ويقتصر الصراع الدرامي عليها.

الشخصيات الفرعية أو المساندة:

وتؤدي الأدوار المساندة لتدعم التحولات الدرامية التي لا تُقبل من الشخصيات الرئيسة، ولا تظهر بشكل دائم في العمل.

ب-الشخصيات وفق أسس التطوير الدرامي:

الشخصيات الثابتة أو المسطحة أو البسيطة:

تحتفظ بسماتها وصورتها خلال جميع الأحداث وحتى نهاية العمل الفني.

الشخصيات المتطورة أو النامية:

تتطور سلوكياتها وفقا لتطور الأحداث، والتطور يكون تدريجيا لزيادة التشويق.

الشخصيات وفق الأبعاد الدرامية:

الأبعاد المادية:

تصف البعد الخارجي للشخصية: (الأنوثة، الذكورة، المظهر العام، الطول، الوزن...).

الأبعاد النفسية:

تصف سلوك وتصرفات الشخصيات، كالرغبات والعواطف وطريقة الحركة والكلام.

الأبعاد الاجتماعية:

تصف المستوى الاجتماعي لكل شخصية رئيسة، كالمستوى العلمي والمعيشي ومستوى الذكاء والعادات والتقاليد....

خامسا: اللغة والحوار:

أ- اللغة والحوار في النص المسرحي:

الحوار المسرحي هو العبارات اللغوية الحوارية التي تسند إلى الشخصيات في المواقف والأحداث المختلفة من العمل المسرحي. والحوار المسرحي أحد أهم الأسس الفنية للنص المسرحي فبواسطته تنقل فكرة العمل إلى المتلقي وبه تتضح ملامح الفعل الدرامي، ويساهم في خلق الأحداث.

ب- ماينبغي تحقيقه في لغة الحوار المسرحي:

- أن تدعم عباراته فكرة العمل وتكشف عن الأحداث وتحولاتها بوضوح.
- أن يسهم في التعريف بشخصيات العمل والكشف عن أبعادها النفسية والمادية والاجتماعية.
- أن يبتعد عن النقاشات العقلية والفلسفية واللغة اليومية.
- أن تتناسب لغة الحوار مع الشخصيات ومستواها العلمي والاجتماعي.
- أن تتناسب مع طبيعة العمل.
- يمكن أن تكون الحوارات بصيغة نثرية أو شعرية أو كليهما.
- أن تتصف بالحيوية والنشاط لتدعم تطور الأحداث وتصنع الصراع.

ج- أنواع الجمل الحوارية في النص المسرحي:

1- الحوار بين الشخصيات: الحوار بين شخصيتين أو أكثر.

2- الحوار الداخلي: حديث الشخصية مع نفسها

سادسا: البناء الدرامي (الحبكة):

نبذة عن الحبكة والبناء الدرامي:

● الحبكة أو البناء المسرحي: هي الطريقة التي تبني بها الأحداث المسرحية، والأسلوب الذي يتجسد من خلاله أفعال وحوارات الشخصيات، والمنهجية المتبعة فيخلق الصراع.

● ليست الحبكة مجرد سرد للقصة وإنما طريقة بناء النص وترتيبه ووضع الهيكل العام للبنية الدرامية لتحقيق تأثيرات فنية وانفعالية تخدم البناء الدرامي.

المشاهد والفصول المسرحية ودورها في البنية الدرامية:

- تستعرض فكرة العمل المسرحي ضمن مشاهد وفصول مسرحية لتوضح أهداف المسرحية بمنطقية وسببية وتشويق وبدون تعقيد أو غموض.
- قد يكون فصلا واحدا أو عدة فصول، ولكن لايزيد عن خمسة فصول.
- تُقسم الفصول إلى مشاهد حين لا يتم الانتقال من منظر إلى آخر مختلف كليا. ويحدث التغيير بين المشاهد بعدة أساليب كخروج أو دخول الشخصيات الرئيسة أو استخدام الأضواء بتعتيمها أو إنارتها، أو بثبات حركة الممثلين لثوان قبل معاودة الحديث، أو الاعتماد على الفواصل الموسيقية.
- تتضمن المسرحية ثلاثة منعطفات أساسية: (البداية، والوسط، والنهاية)

أما العرض فيكون في بداية المسرحية في الفصل الأول، فهو يقدم فكرة العمل المسرحي وشخصياته الرئيسية والزمان والمكان الخاص بالأحداث وبداية القضية المطروحة ومشكلتها التي تُظهر أولى شرارات الصراع.

وأما العقدة فتظهر في الفصل الثاني من الفصول الثلاث للمسرحية، وهي تبرز تأزم الصراع وتضارب المصالح، فيحدث التشويق والإثارة نتيجة توالي الأحداث في هذا الفصل.

أما الحل فهو يمثل نهاية المسرحية ويعتبر أهم فصل من المسرحية لأنه يكشف عن خفايا الصراع وما نتج عن مشاكله.

أما المسرحية المكونة من أربعة فصول أو خمسة فيحتفظ العرض والعقدة والحل بمكانتهم المهمة، وتتوزع تلك المراحل على الفصول الأربعة أو الخمسة، فيكون العرض وبداية الأزمة في الفصل الأول، والعقدة في الفصل الثاني، وفي الفصل الثالث يتطور الصراع ويتشابك، ثم تأتي ذروة الصراع في الفصل الرابع لتتحل في النهاية أي في الفصل